الفصل العشرون

(١) الأمراض العفنة

للأمراض العفنة ثلاثة أشكال :

(١) التوكسيميا أو السابريميا

(٢) التسمم الدموي

(٣) التسمم الصديدي

ففي النوع الأوّل يدخل ، في الدورة الدموية ، سُمّ الميكروبات المعروفة بالميكروبات الصديدية أو العفنة ، وتبقى هذه الميكروبات في الجروح ، أو القروح ، أو التجاويف المصلية

ومثال التوكسيميا هي الحمى التي تشاهد في من كان عنده خراج حاد ، لأنها تنشأ عن دخول توكسين الميكروبات التي في صديد الخراج في الدورة الدموية

الأعراض — ترتفع الحرارة ، في الأحوال الشديدة ، إما بقشعريرة وإما بدونها ، ويشكو المريض من ألم في الرأس

وعطش ، وقد يعتريهِ قيء واسهال . واذا بطل امتصاص السم أخذ العليل في التماثل ، لكن اذا استمرَّ الامتصاص ازدادت الحالة شدة ، وربما انتهت بالهلاك في بضعة أيام

العلاج — يشتمل العلاج على إزالة الميكروبات التي تفرز السم، ان أمكن، بفتح الخراج واستخراج صديده مثلاً، واستعمال المواد المطهرة القاتلة للميكروبات ، وتقوية الصحة العمومية ، بالغذاء ، والمنبهات ، والمقويات ، والهواء المطلق ، وغير ذلك

أما الشكل الثانى ، وهو التسمم الدموي ، فأشد خطراً لدخول الميكروبات وتوكسينها أي سمها في الدورة الدموية . ومثاله الحمى التي تنشأ عن جرح وخزي عفن

الأعراض — تكون الأعراض ، أوَّلاً ، قريبة المشابهة بأعراض التوكسيميا ، لكنها تزداد شدة حتى يأخذ العليل هبوط شديد ، ويصفرّ جلده ، ويشاهد فيهِ انسكابات دموية، ويكون للمريض رائحة خاصة ، وقد يعتريه اسهال ردي،

العلاج — كعلاج التوكسيميا ، وعلاوة عليهِ يحقن

المريض بمصل ضد الميكروبات التي دخلت في دمهِ، وذلك من عمل الطبيب

أما الشكل الثالث ، وهو التسمم الصديدي ، فهو تسمم دموي مع تكوين أخرجة في أجزاء مختلفة من الجسم

الأعراض — من الأعراض المميزة لهذا الشكل حدوث قشعريرات شديدة بارتفاع في الحرارة في أوقات غير منتظمة يعقبها عرق شديد ثمَّ هبوط سريع في الحرارة . وكثيراً ما تتقيح المفاصل والتجاويف المصلية، وتكون الاعراض العمومية في الأحوال الحادة ، شديدة ، وتحدث الوفاة في مدة أسبوع تقريباً ،

العلاج — يشتمل العلاج على استئصال منبع العدوى ، ان أمكن ، وتقوية الصحة العمومية بالغذاء المناسب ، والمقويات ، والمنبهات . ولا بأس من حقن المريض بالمصل المناسب . وتفتح الأخرجة حسب الأصول الجراحية

(٢) الكزاز (التيتانوس)

الكزاز مرض معد موضعي ، ينشأ من ميكروب

مخصوص ، وأعراضه المميزة من التسمم بسم الميكروب . وأول أثر على عدوى هذا المرض ما لوحظ من ان وضع تراب الحدائق أو سرقين[١] الاصطبلات تحت جلد الحيوانات يفضي الى موتها بعد زمن قصير باعراض تشنجية ، ومن ان هناك ميكروبات مميزة في صديد الخراج المتكون وجدرانه . وقد اتضح ، من التجارب بهذه الطريقة ، ان ميكروبات الكزاز أو جرائمه منتشرة انتشاراً ذريعاً ، بل تكاد تكون في كل نموذج من تراب البساتين وخلافها تقريباً ، وقد شوهدت الميكروبات والجرائيم في القذر الذي على أيدي الفَعَلة وفي الآلات الجراحية التي ليست نظيفة

الاسباب المهيئة — (١) التأثير الأقليمي أو البلدي — يشاهد المرض كثيرًا في الأقاليم الحارة ، حيث يكون وبائياً تقريباً ، ولعل ذلك من نمو الميكروب وازدياد شدته بتأثير الحرارة في التراب ؛ فيشتد نشاطه فى الفصول الحارة ولاسيما فى الأيام الشديدة الحر اذا كانت لياليها باردة

(٢) الاستعداد الشخصي — قيل فى الزمن السالف ان

(١) السرقين الزبل معرب سركين بالفارسية

للزنوج وخدمة الاصطبل استعداداً خاصاً لهذا المرض ؛ ولا يمكن مراعاة مثل هذا الزعم الآن . ولتعلم ان الميكروب المسبب كثيرًا ما يوجد فى تراب البساتين وسرقين الاصطبلات وفى غير ذلك من الاقذار . فالذين هم بالقرب من التراب والسرقين والاقذار مثل الزنوج والفلاحين ، أولئك هم المعرضون لأنهم اكثر عرضة للعدوى . وللخيل استعداد خاص للمرض الذي يوجد ميكروبه عادة فى رَوْثها . ولذلك يكون رجال الاصطبل وغيرهم من المباشرين للخيل قريبي العدوى بهذا المرض ،

(٣) سوء التدبير الصحي مهيئ آخر . فكل مخالفة للأصول الصحية تساعد على ظهوره ولا سيما ازدحام المرضى والجرحى فى مكان ضيق مع عدم توفر الطهر

الأسباب المحرضة — (١) وجود جرح قذر هرسي أو وخزي حيث يسهل التلوُّث . مثل هذا الجرح قد يحدث فى أي جزء من الجسم ، ولكنهُ اكثر حدوثاً في أخمص القدم وراحة اليد لأنهما أقرب للتراب من سائر الجسم . والكزاز يعقب الجروح الناشئة من فشكة البارود من دون رصاص لأن

الجرح يكون حينئذٍ من الحشو الذي من لُباد السيب[1] المحتوي غالباً على ميكروب المرض.

الاعراض — الكزاز الحاد يبتدئ بظهور صعوبة في فتح الفم مع ألم في عضلات المضغ والعنق. ويشتد ذلك سريعاً حتى يصعب وضع قاطع الورق بين الأسنان (الكزاز الفكي)، ويصعب تناول الطعام؛ ثم يتناول اليبس عضلات القفا والوجه، ويحدث يبس عضلات الوجه تلك الحالة الغريبة التي تسمى الكِشْرة أو الضحكة السردونية بينما يحدث أحياناً عسر في البلع من تشنج العضلات البلعومية. وتظهر غالباً حمى شديدة، وقد لا تظهر إلاَّ في نهاية المرض. ثم ينتشر التشنج في عامة البدن فيعم الجذع فالاطراف العليا ثم السفلى مع ألم شديد، وتأخذ العليل نوب تشنجية غاية في الشدة والصعوبة، وتتكرر على فترات تتقارب شيئاً فشيئاً. ولحسن الحظ لا تصاب عضلات التنفس إلاَّ أخيرًا. ويمكن تحريض نوب التشنج الشديدة بأي منبه كاقفال الباب بقوَّة أو بتيار هواء بارد أو بأي حركة اختيارية. وتكون التشنجات دائماً شديدة

(١) السيب شعر الخيل أو شعر ذنب الفرس

مستمرة . ويلتوي الجسم في اتجاهات مختلفة ، وقد تعاق حركات التنفس كثيراً . فيتقوَّس الجسم أحياناً تقوُّساً خلفياً بانقباض عضلات الظهر ، ويشاهد تصلب وتوتر في البطن ؛ وأحياناً يتقوَّس تقوُّساً أمامياً ، وقلما يكون التقوُّس جانبياً . وقد تنقبض العضلات انقباضاً شديداً فتتمزق ، وقد تقصف الأسنان ويعض اللسان . ويحفظ غالباً المريض قواه العقلية حتى النهاية التي تكون من تكرار التشنجات وانحطاط الجسم ، أو من الاسفكسيا من تشنج عضلات التنفس ، وذلك نادر . وترتفع الحرارة غالباً قبل الموت الى درجة ١٠٨ فارنهيت وقد تصل الى درجة ١١٢ ، وتستمر في الارتفاع درجة أو اثنتين ، بعد الموت ، ومثل هذا الارتفاع الشديد يكون غالباً من الانقباض العضلي المستمر ، ويعلو الجسم عرق شديد ، وقد يكون البول زلالياً . وقد تحدث الوفاة بعد ٢٤ ساعة من ظهور المرض ، وقد تطول مدته نحو أربعة أيام أو خمسة

أما الكزاز المزمن فيتأخر بعد العدوى ، وتكون أعراضه أقل شدة ، وهو أدنى للشفاء من النوع الحاد . ولا تصحبهُ الحمى وقد تقتصر التشنجات على الجزء الذي فيهِ الجرح

الذي هو مدخل العدوى ، وقد تكون التشنجات عمومية . ويشاهد المريض أحياناً في فراشهِ وبهِ يبس خفيف في الفك ، وانقباض في عضلات العنق ، والظهر ، والبطن ، بدون أن تعتريه التشنجات الأخرى المميزة

الانذار — ليس الانذار حسناً على كل حال ، ولكن النوع المعروف بالتيتانوس الذاتي أخف وطأة من النوع الجرحي . وكلما طالت مدة المرض وكانت الحرارة غير مرتفعة زاد الأمل في الشفاء ، بينما ان الهجوم الحاد ينذر بالسوء كالبرحاء ، والأرق ، والهذيان ، والحول ، والقَبَل[1] . وطول مدة التفريخ أو الحضانة عامل مهم آخر ؛ لأن الوفيات ، في الأحوال التي تكون مدة حضانتها قصيرة (أي أقل من عشرة أيام) حتى مع استعمال الانتيتوكسين ، تكون اكثر بنسبة عشرين في المائة على الأقل ، من الأحوال التي تطول مدة حضانتها عما ذكر

العلاج — يعزل المريض في غرفة مظلمة ، بعيداً عن

---

(١) كلاهما ان ينحرف سواد احدى العينين غير أن الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة الانف ويقال في الشبه ما أشبه الحول بالقبل

كل المهيجات . وليكن الغذاء سائلاً ، جيداً ، غير منبه ، ويستدعى الطبيب لعمل الحقن المختلفة ، ووصف الأدوية المسكنة الضرورية

الوسائل الوقائية — يتقى الكزاز بالاحتياطات الضرورية لمنع تلوث الجروح . وعدا ذلك يلزم تغطية الأقدام لأن المرض اكثر ما يحدث عقب الجروح الوخزية التي تنشأ من دخول مسمار أو ابرة أو قطعة خشب في قدم قذرة عارية . ومثل هذه الأصابات قد يعقبها الكزاز ، اذا كانت في اليد أيضاً ، وعلى ذلك يلزم الاعتناء بكل الجروح ولا سيما الوخزية التي قد يصل اليها التراب سواء كانت في القدم أم في اليد ؛ فتنظف هذه الجروح ، وتطهر ، وتعالج بكل اهتمام مهما كانت صغيرة تافهة . ولا بد من اتلاف كل الغيارات التي تستعمل في جروح المصابين بالكزاز بحرقها في النار ، وتطهر كل الملابس وخلافها مما عساه يتلوث بافراز جروحهم بالوسائل التي ذكرناها

(٣) الكَلَب

داء الكلب أو الهيدروفوبيا أي الخوف من الماء هو مرض معدٍ عمومي حاد ، ينتقل الى الانسان من الحيوان ولا سيما الكلاب والذئاب الكلبة . وفيهِ يصاب المجموع العصبي المركزي ، ومن أهم خواصه طول مدة التفريخ واختلافها . ولا ينشأ المرض ذاتياً لا في الانسان ولا في الحيوان ، وليس هناك أدنى شك في أن المرض ميكروبي ولماً يعزل السم فعلاً . وتحدث العدوى غالباً بعد عضة ، واذا كانت العضة في جزء عاليه ثياب فقد يزول السم من أسنان الحيوان في الملابس ولا يصاب الشخص المعقور بالكلب . ولا تنحصر العدوى في عض الحيوان الكلب بل قد اتضح ان اللعاب معدٍ عن أي طريق وصل الى الدم فاذا لحس كلب كلباً مثلاً سطحاً فيه خدش فقد تسري العدوى ولو لم يكن بالحيوان وقت اللحس شيء من أعراض الداء القياسية

ويظهر الكَلَب ، في الكلْب ، بعد العدوى بثلاثة أسابيع أو خمسة ، وكثيراً ما تختلف مدة التفريخ اختلافاً

عظيماً ؛ وقد يلتحم الجرح الأصلي التحاماً تاماً أو تبدو حواليه ضخامة التهابية . وهناك نوعان — الكلب الجنوني والكلب السكوني . فالنوع الأول يبتدئ بدور انحطاط فيتغير طبع الحيوان تغيُّراً فجائياً وتظهر عليه الكآبة والتهيج ولا سيما من الحيوانات الأخرى ، ويمتعض من أقل شيء ضجراً ، وتتغير شهوته فيعمد الى ما يجده أمامه من الاقذار فيأكلها وربما أكل روثه . ويمكث هذا الدور يومين أو ثلاثة ، ولعله أشد الادوار خطراً اذ ربما يأمن الشخص جانبه لأنه لا يعرف حقيقة المرض مما بدا له . وبعد دور الانحطاط يتهيج ويعتريه دور جنون يعقبه دور شلل يفضي الى الموت . واثناء المرض يفيض لعاب الحيوان فيرى مزبداً . ويتغمغم نباحه ويخشن ، ثم يحدث شلل في الفك السفلي بتقدم المرض وتعرض له أخيراً نوب تشنجية ، إما جزئية أو عمومية ، ويموت بعد ظهور الاعرض بخمسة أيام أو ستة . أما في النوع السوداوي أو السكوني فيهلك الحيوان سريعاً بعد أن تعتريه الأدوار التي ذكرت ما عدا دور التهيج . ولا يمكث المرض في هذا النوع الاَّ يومين أو ثلاثة

وفي الانسان، تختلف مدة الحضانة اختلافاً عظيماً، فهي من بضعة أيام أو بضعة شهور الى بضع سنين، ولكنها لا تتجاوز غالباً ستة أسابيع. وفي هذه المدة يلتحم جرح العضة وقد تكون أثرته مؤلمة فيها غضاضة. ويبتدئ المرض بظهور انقباض نفساني، وتمثل للشخص خيالات مخيفة ويختلط عقله ويمكث ذلك نحو ٢٤ ساعة. ويعرض له أرق وتهيج ويعتريه أباء ويأخذه سَهَف الاَّ أنهُ يمتنع من الشرب لما يكون معهُ من حركات الازدراد التي توجب التشنج المؤلم، وربما كان مع ذلك ارتفاع خفيف في الحرارة. وأهم الخواص المميزة هي تحرّض اليبس التشنجي في اللسان والعنق وعضلات البلع والتنفس اذا حاول المريض الشرب؛ وهذه التشنجات ارتجاجية لا مستمرة كما في الكزاز، وتنتشر تدريجاً، وتتحرَّض من أدنى تأثير منبه كسماع دوي خفيف كالذي يحدث من هبوب النسيم أو رؤية جسم لمَّاع أو سماع صوت فجائي كالذي يحدث من حركة السوائل، وتجعل البلع عسراً. ويفيض اللعاب في الفم ويصعب إزالته ويصعب التنفس، ويأخذ المريض كالفواق من تشنج الحجاب الحاجز ويُتوهم أحياناً أنهُ كنباح الكلب،

وأخيرًا تنقطع التشنجات ويموت المريض بدون أن يفقد قواه العقلية . وتحدث الوفاة إما من الظواهر المتلفة في النخاع المستطيل أو من الانحطاط ، وقد تحدث ، قريباً ، اختناقاً من تشنج المزمار ويمكث المرض نحو أسبوع ، وقد تقصر مدته فيهلك المريض في يومين

الوسائل الوقائية — أما اتقاء هذا الداء فاهلاك الكلاب الضالة ، والتشديد على أصحاب الكلاب بكم أفواهها ، ومخالفة الذين لا يفعلون ذلك ، واتخاذ الوسائل الوقائية بأعجل ما يمكن في كل عضة كلب سواء كان الحيوان كلباً أم مشتبهاً فيهِ . وتشتمل على عَصْب العضو المعضوض بين مكان العضة والقلب لمنع امتداد السم الى سائر الجسم بواسطة الدورة ، وجذب الدم ، ثم كَيّ الجرح بمادة كاوية شديدة نحو حامض الفنيك مباشرة بعد الاصابة . وقد يستحسن استئصال الجزء استئصالاً كلياً

علاج باستور الوقائي — أسس باستور علاجه الوقائي بعد أن عرف أن الحيوان أو الانسان يتحصن من المرض اذا حقن بالسم المخفف مع زيادة مقدار الجرعة تدريجاً وزيادة قوّة

السم، وان هذا الحقن يبطل أيضاً ما قد سرى الى الجسم من السم ويمنع ظهور المرض فيما بعد اذا لم تمضِ على العدوى مدة طويلة . والطريقة كما يأتي : تلقح سلسلة من الأرانب من كلب حتى تموت الأرانب بانتظام في اليوم السابع فيتيسر لنا من ذلك سم ثابت شديد القوّة وتكون كل أجزاء النخاع المستطيل في الأرانب التي تموت في اليوم المذكور متساوية القوّة في السمية . وتجهز مادة للتلقيح بمرت أو سحق جزء من النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل من الكلب الكلب في مرق معقم ثم حقن ذلك بحقنة تحت الغشاء العنكبوتي بعد عمل التربنة أي فتح الجمجمة . وكل ما يلزم بعد ذلك هو أخذ سلسلة من الأحبال الشوكية السامة وتجفيفها بتعليقها في ناقوس زجاجي ووضع قليل من البوتاسا الكاوية ويكون هذا التجفيف لأوقات مختلفة ، وبذلك تخف شدة السم حتى أنها تتلف تماماً في نهاية اليوم الرابع عشر . فتلقح الأشخاص باجزاء من هذه الأحبال الشوكية بعد سحقها في مرق معقم ونبتدئ التلقيح بالسم الأضعف فالضعيف ثم نزيد تدريجاً شدة السم حتى يحقن الشخص أخيراً بحقنة من حبل لم يجفف

إلاَّ يوماً واحداً . وقد اكتشف باستور هذه الطريقة سنة ١٨٨٥ ودلت النتائج أن لنا منها خير واق من السم بالسم ما لم يمض على العدوى زمن طويل . واذا عرض المرض فلا حيلة لنا إلاَّ العلاج الملطف . فيوضع المريض في سكون مطلق بعيداً عن كل المهيجات . وقد استعمل الكلورال من الداخل لتخفيف التشنجات كما استعمل التخدير بالكلوروفورم استنشاقاً أو بالكوكايين رذاذاً في الحلق . وليأخذ المريض من الغذاء ما يمكن أن يأخذه وليكن ذلك مع المنبهات . وكل ذلك من عمل الطبيب

(٤) الجمرة الخبيثة

ينشأ المرض من العدوى بالميكروب الجمري الذي يولد في الغنم والبقر الحمى التي تسمى « بالحمى الطحالية » . واذا تلقح الانسان بطريق الجلد أحدث الميكروب انتفاخاً التهابياً موضعياً يسمى « بالبثرة الخبيثة » أو انتفاخاً منتشراً يسمى « بالأزيما الجمرية » ؛ وأحياناً يأتي النوع الأخير عقب النوع الأول . واذا امتصت الرئتان أو القناة الهضمية السم

تولد اختلال التهابي عام يسمى « بالتسمم الجمري »

الاعراض — تحدث العدوى بهذا الميكروب بين الرعاة الذين يخدمون الحيوانات الحية ، وبين الجزارين لأنهم يلمسون الجثث ، وبين المشتغلين بالجلود والصوف

البثرة الخبيثة — تشاهد هذه البثرة غالباً في الوجه أو في الساعد ، وتبتدئ كحبة حمراء كدرة في موضع التلقيح، تنتشر سريعاً بارتشاح عظيم عند قاعها ثم يتغطى وسطها بحويصلات يكون المصل الذى يستبطنها مدمماً أو بلون بني أسود، ويحتوي هذا المصل على الميكروب القيامي. ولا يوجد في هذا الدور ألم سوى أكلان شديد وتهيج . وباتساع البثرة يصير وسطها رمادياً ثم يسودّ أخيراً مكوّناً خشكريشة تشاهد حولها هالة ضيقة من الحويصلات في مساحة مرتشحة أزيماوية، ثم تتضح الظاهرة موضعياً وترتبك الغدد والأوعية اللمفاوية فتكبر وينتشر فيها المرض . وترتفع الحرارة قليلاً ويتوعك المصاب ولا تشتد الحرارة والتوعك الا في اليوم الرابع أو الخامس اذ تصل الحرارة الى درجة ١٠٢ فارنهيت أو ١٠٣ ، ويكون النبض سريعاً غير منتظم ، ويحدث تهيج معدي وقيء

وانتفاخ . واذا استمر المرض غير مقاوم تنتفخ الانسجة المجاورة ؛ ويمتد الانتفاخ من الوجه الى العنق والصدر والظهر. ويصير التنفس سطحياً عسراً وقد تتضح علامات الخطر العمومي كالهذيان والسبات (الكوما) ويمضي المصاب الى سبيله قبل أن يستوفي المرض أسبوعاً غالباً ، وقد لا يمكث اكثر من ثلاثين أو أربعين ساعة . وكثيراً ما يتخذ المرض سيراً حميداً فينحصر موضعياً ، ثم يزول تدريجاً اذ تنفصل الخشكريشة ويتحسن الانتفاخ ، واذا تعددت البثرات فالانذار لا شك أشد خطراً

الازيما الجمرية — تأخذ مأخذاً مهلكاً . وتشاهد غالباً حول الوجه والجفون فيحمر الجلد ويصير عجينياً كما يكون في الجمرة ، ثم يتبثر وتبدو الغنغرينا في بقع كثيرة أخيراً وترتبك الجذور والغدد اللمفاوية أيضاً

التسمم الجمري يطلق على الحالة العمومية التي تنشأ من نموّ الميكروب في الجسم بدون أن تتضح اصابة خارجية. وفي هذه الحالة يصل الميكروب الى الجسم إما ببلع الجراثيم الجافة أو باستنشاقها . فاذا دخلت الجراثيم فى الجهاز التنفسي توعك

المريض وأخذته الحمى بضعة أيام ثم ظهر عنده بعد ذلك التهاب رئوي بلوراوي ، يحتوي افرازه على أعداد كثيرة من الميكروب . ويسير هذا الالتهاب سيراً سريعاً بحمى شديدة وعسر فى التنفس ، واعاقة فى الدورة الدموية وينحط أخيراً المريض فى أغلب الأحوال ؛ اما اذا دخلت الميكروبات في المعدة فيتلفها الكيموس الحامضي غالباً ولكن اذا تجاوز بعض الميكروبات أو جراثيمها المعدة ووصلت الى الامعاء فهنالك تجد وسطاً قلوياً مناسباً فتصاب جدر الامعاء ويصير المرض عمومياً ؛ وقتئذ يحدث مغص وانقباض عضلي ، وقيء ، واسهال مدمم ؛ ويظهر أن النوع المعدي أقل خطراً من النوع الرئوي ولكنهُ لا شك أشد خطراً من النوع الجلدي

العلاج — يشتمل العلاج ، فى النوع الجلدي ، على استئصال البقعة المتنكرزة وكل الأنسجة المرتشحة حولها ، ثم كي المكان بالمكواة (الترموكوتير) أو بحامض الفنيك النقي ، على رأي بعضهم ، ويقول الذين لهم خبرة طويلة في هذا المرض بعدم فائدة هذا العلاج ، وهم يعتمدون على الكمادات فى الشكل الموضعي وقد توصلوا الى جملة أنواع من المصل لعلاج الجمرة الخبيثة

وكانت النتائج حميدة فى الشكل الموضعي ؛ ولكن ذلك من عمل الطبيب الذي لا بد من ايذانه سريعاً لاجراء ما يلزم

(٥) الجرب

الجرب من الأمراض الجلدية المعدية ، وينشأ عن حشرة صغيرة تسمى بحيوان الجرب طوله ثلث مليمتر تقريباً ، وعرضه ربع مليمتر . وتدخل عادة الانثى من هذه الحشرات فى الجلد ؛ وأخص ما يكون دخولها في الجلد الرقيق كالذي بين أصابع اليدين والقدمين وفى حفرة الأبطين والأليين ، وفى جلد أعضاء التناسل وفى الثديين عند النساء . فاذا فحصت الجلد فى هذه المواضع فى الأجرب شاهدت ارتفاعاً أو بروزاً له طرفان ؛ طرف متمزّق ؛ وهو مدخل الحيوان ، وطرف آخر مسدود أبيض ؛ وهو مسكن الحيوان . وللحصول عليه من مسكنه يحك سطح الارتفاع بسن دبوس فتتمزق البشرة ، ويمكن استخراج الحيوان على سن الدبوس

الأعراض — يبتدىء المرض بحكة تكون ، أولاً ، موضعية خفيفة ثم تصير عمومية شديدة ، وهذه الحكة تزداد

ليلاً ، وقد تسبب الأرق عند المريض ؛ وتستلزم هذه الحكة كثرة الخدش بالأظافر وشدته فتخرج بالجلد بثور ، وقروح ، ودماميل ، وأخرجة قد تستر ارتفاعات الجرب التي ذكرت ؛ ولتعلم أن هـذا المرض شديد العدوى ينتقل الى السليم من المريض بالملامسة سواء أكانت مباشرة بملامسة الأجرب نفسه أم غير مباشرة بملامسة ملابسه والأشياء التي لامسها . واذا شوهدت الحكة فى أفراد أسرة فاعلم أن المرض هو الجرب على الأغلب

العلاج — يدلك المريض دلكاً جيداً بالصابون الاسود ، ثم يغمس الجسم كله فى الماء الدافئ نحو نصف ساعة حتى تلين البشرة ، ثم يدهن الجلد دهناً جيداً ، ولا سيما في الاجزاء المصابة ، بمرهم الكبريت أو بالمرهم الآتي :

تحت كربونات البوتاسا	٢٥ جراماً
كبريت	٥٠ »
فازلين	٣٠٠ »

ثم بعد دهن الجسم بهذا المرهم يوضع على الجسم مسحوق بسيط بواسطة قطعة قطن ويحفظ المرهم لليوم الثانى اذ تُكرَّر

العملية حتى يزول المرض . ولا بدَّ من لبس ملابس نظيفة بعد الحمام واغلاء الملابس التي خُلعت

(٦) السَّعْفَة أو القَرعَة

السعفة أو القرعة مرض جلدي ، أكثر ما تكون فى فروة الرأس ، وتتميز بقشور صفراء جافة ، شكلها مستدير تقريباً قمعي غالباً . برائحة خبيثة ، وتنشأ عن فطر نباتي ؛ وهذه القشور سريعة التولد ، سريعة الانتشار قد تعم فروة الرأس فيفقد الشعر لمعانه وينحسر عن فروة الرأس ويتمرط وان لم يكن فى هذا المرض سوى انحسار الرأس عن الشعر فكفى بهِ تشويهاً . وهو شديد العدوى ؛ ولا سيما حيث تهمل النظافة الشخصية ، ولهذا السبب يشاهد المرض كثيرا في أطفال الفقراء — العلاج ويشتمل العلاج على ازالة القشور (باللبخ) أو بالحمامات الملينة ، ثم نتف الشعر بالملقاط فى الأجزاء المصابة ، واستعمال المراهم القاتلة لفطر السعفة كمرهم النفتول ومرهم الريزورسين ، والمواظبة على النظافة التامة

انتهى